

"المُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" لِمُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ الْفَتْنِيِّ: دراسةٌ وصفيةٌ نقديةٌ

Al-Mughni fi Dabt Asma' al-Rijal by Muhammad ibn Tahir al-Fattani:
A Descriptive Critical Study

Syed Abdul Majid Ghouri¹

¹ Faculty of Quranic and Sunnah Studies. Islamic Science University of Malaysia, Bandar Baru Nilai, 71800, Nilai.
Negeri Sembilan, Malaysia.

E-mail: samghouri@usim.edu.my. Mobile: 0060133306928. Orcid ID: 0000-0001-5703-2060

المُلَخَّص:

يَرِدُ فِي رُوَاةِ الْحَدِيثِ كَثِيرٌ مِنْ أَسْمَائِهِمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَكُنَاهُمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَنِسَبِهِمْ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى الضَّبْطِ وَبَيَانِ نِسَبَتِهَا، فَضَبْطُهَا يُجَنِّبُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي اللَّحْنِ وَالخَطَا وَالزَّلَلِ فِي قِرَاءَتِهَا أَوْ كِتَابَتِهَا؛ وَلِذَا أَوْصَى عُلَمَاءُ الْحَدِيثِ بِحِفْظِ الْأَسْمَاءِ وَتَلَقُّيْهَا عَنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْخَبْرَةِ وَالْعَنَاءِ بِكُتُبِ الضَّبْطِ، وَاعْتَنَوْا بِهَا فِي كُتُبِهِمْ، كَمَا أَلَّفَ بَعْضُهُمْ كِتَابًا مُفْرَدَةً فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ، وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْفَتْنِيِّ الْغُجَرَاتِيِّ الْهِنْدِيِّ (ت 986هـ)، الَّذِي أَلَّفَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا قِيمًا سَمَّاهُ: "المُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ"، الَّذِي يُعْتَبَرُ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ وَأَنْفَعِهَا فِي هَذَا الْبَابِ، فَقَدْ اعْتَنَى فِيهِ بِضَبْطِ أَسْمَاءِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَأَنْسَابِهِمْ وَكُنَاهُمْ وَأَلْقَابِهِمْ بِالْحُرُوفِ. وَفِي هَذَا الْبَحْثِ تَتَنَاوَلُ الْبَاحِثُ دَرَأَسَةً وَصْفِيَّةً وَنَقْدِيَّةً لِهَذَا الْكُتَابِ، مَعَ بَعْضِ الْمُبَاحِثِ الْمَهْمَةِ الَّتِي تُبْرِزُ أَهْمِيَّةَ ضَبْطِ الْأَسْمَاءِ فِي "عِلْمِ الرِّجَالِ" الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ وَأَجَلِّ "عِلُومِ الْحَدِيثِ". وَاتَّبَعَ الْبَاحِثُ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْبَحْثِ الْمَنْهَجَ الْإِسْتِقْرَائِيَّ وَالْوُصْفِيَّ وَالنَّقْدِيَّ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ سَلَكَهُ فِي جَمْعٍ وَتَتَبُعٍ مَوَادِّ الْمَوْضُوعِ، وَأَمَّا الثَّانِي فَقَدْ اتَّبَعَهُ فِي وَصْفٍ وَتَعْرِيفٍ الْمَنْهَجِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ الْفَتْنِيُّ فِي تَأْلِيفِ كِتَابِ "المُغْنِي"، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَاتَّبَعَهُ فِي بَيَانِ مَا لِهَذَا الْكُتَابِ مِنَ الْخُصَائِصِ وَالنَّقَائِصِ. وَقَدْ تَوَصَّلَ الْبَاحِثُ مِنْ خِلَالِ هَذِهِ الدَّرَأَسَةِ إِلَى عِدَّةِ نَتَائِجٍ، أَهْمُهَا: أَنَّ الْفَتْنِيَّ كَانَ مِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجْرِيِّ، وَأَنَّ ضَبْطَ الْأَسْمَاءِ وَالْكَنَى وَالْأَلْقَابِ وَالْأَنْسَابِ قَدْ جَلِيلٌ لَا بُدَّ مِنْ إِتْقَانِهِ لِلتَّجَنُّبِ مِنَ الْخَطَا فِي قِرَاءَتِهَا وَكِتَابَتِهَا، وَأَنَّ "المُغْنِي" مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ الَّتِي أَلْفَتْ فِي هَذَا الْبَابِ وَتَقَرَّدُ بِمَزَايَا كَثِيرَةٍ.

الكلمات الافتتاحية: الضَّبْطُ. الأَسْمَاءُ. الْحَدِيثُ. الرِّجَالُ. الْفَتْنِيُّ. الْمُغْنِي.

Abstract:

The accurate attribution of names, titles, epithets, and genealogies of *Hadith* narrators is essential for the proper understanding of *Hadith* literature. Diacritical marking plays a crucial role in preventing mispronunciations and errors in reading and writing these names, ensuring their correct interpretation. For this reason, *Hadith* scholars have emphasized the importance of memorizing these names, acquiring them from experts, and studying works dedicated to their correct vocalization. Some scholars authored specialized works focused on the diacritical marking of the names of *hadith* narrators. Among them was the renowned *Hadith* scholar *Shaykh Muhammad ibn Tahir al-Fattani al-Gujrati* (d. 986 AH), a prominent *Hadith* expert from India. He authored the seminal work *Al-Mughni fi Dabt Asma' al-Rijal*, which remains one of the most valuable and influential texts on the subject. In this work, *Al-Fattani* meticulously

applied diacritical marks to the names of *Hadith* narrators, their genealogies, titles, epithets, and attributions. This study offers a methodological and critical examination of *Al-Mughni fi Dabt Asma' al-Rijal*, exploring key themes that underscore the importance of diacritical marking in *Ilm al-Rijal*, one of the most esteemed disciplines within *Ulum al-Hadith*. The researcher adopts inductive, descriptive, and critical approaches. The inductive method was employed to gather and trace relevant materials, the descriptive method to outline *Al-Fattani's* methodology, and the critical method to assess the strengths and limitations of his work. Through this study, the researcher has reached several conclusions, the most important of which are: *Al-Fattani* was among the foremost scholars of *Hadith* in the 10th century of *Hijrah*, and Mastery in the art of identifying names, epithets, titles, and genealogies is an essential skill to avoid errors in reading and writing them, and *Al-Mughni* stands out as one of the most significant works authored in this field and is distinguished by numerous unique features.

Keywords: Diacritical Marking, Names, *Hadith*, *Ilm al-Rijal*, *Al-Fattani*, *Al-Mughni*.

Received: May 24, 2025

Accepted: May 30, 2025

Online Published: June 30, 2025

المُقدِّمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على نبيِّه المصطفى خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين، وعلى آله البررة الطيبين، وأصحابه الخيرة الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان لهم ودعا بدعوتهم إلى يوم الدين.

أما بعد: فإنَّ الشرع الإسلامي قد أعطى للأسماء والألقاب والكُنَى والأنساب أهمية واعتباراً، وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الأسماءَ الجميلة والمعاني اللطيفة، ويتخير الأسماءَ الحسنة لأبنائه وبناته وحفدته، ويوصي النَّاسَ بحُسْنِ تَخْيِيرِ الأسماءِ لأبنائهم، كما جاء في حديثه الشريف أنَّه قال: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ» (أبو داود 1999م). فمن واجب طلبة العلم والباحثين أن ينطقوها كما هي دُونَ تحريفٍ وتصحيفٍ في ذلك، لأنَّ الأسماءَ لا يدخلها الاجتهادُ، ولا يُسْتَدَلُّ عليها من خلال السِّيَاق بما قبلها وما بعدها، فالعنايةُ بحفظ الأسماء وتلقِّيها عن أهل العلم والخبرة، ثم ضبطها على أصحِّ الوجهِ ضروريةٌ جدًّا، فإذا ضبط الطالبُ كلمةً وحرَّرها وتلقَّاها وراجعَ عليها الكتبَ، فليودعها سُويْدَاءَ قَلْبِهِ. ونظراً لأهمية ضبط الأسماء فقد اعتنى به علماء الحديث أشدَّ عنايةً في كتبهم التي ألفوها في رجاله، كما أفرد بعضهم ضبطَ أسماءِ رُوَاةِ الحديث بالتأليف، ومنهم العالمُ المحدثُ الشيخ محمد طاهر بن علي الفتنِي العُجْرَاتِي الهندي، الذي ألف كتاباً مُهمّاً في ضبط أسمائهم بعنوان: "المغني في ضبط أسماء الرجال". ويتناول هذا البحثُ تعريفاً ودراسةً وصفيةً نقديةً لهذا الكتاب، مُبرزاً أهمَّ خصائصه، ومُجلباً لِمَا تفرَّد به من المزايا عن كتبٍ أخرى في هذا الباب.

الدراسات السابقة:

لم يتطرق إلى هذا الموضوع في الأدبيات المتوفرة.

أهداف البحث:

1 (التعريف بشخصية الشيخ محمد بن طاهر الفتنّي كمُحدِّثٍ جليلٍ عاش في خدمة الحديث النبوي تدريساً وتأليفاً.

2 (إبراز أهمية وضرورة ضبط الأسماء والكنى والألقاب والأنساب والأمكنة على الوجه التي سُمِّي وكُنِّي ولُقِّب ونُسِبَ بها أصحابها؛ لأنّه لا يدخلها الاجتهاد ولا يُستدلُّ عليها بالسِّيَاق.

3 (تعريف كتاب "المغني في ضبط أسماء الرِّجال" مع بيان خصائصه ومزاياه.

منهج البحث:

اتَّبَعَ الباحثُ في إعداد هذا البحث ثلاثة مناهج علمية، وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج الوصفي، والمنهج النقدي. أمّا الأوّل فقد سلكه في جمع وتتبُّع مواد الموضوع، وأمّا الثاني فقد اتَّخذه في وصف وتعريف المنهج الذي سارَ عليه الفتنّي في تأليف كتاب "المغني"، وأمّا الثالث فقد انتهجه في بيان ما لهذا الكتاب من الخصائص والنقائص.

ويتكوّن البحث من مقدّمة، وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع.

ويشتمل كلّ من هذه المباحث على مطالب عدّة كالآتي:

المبحث الأول: نبذة من السيرة الذاتية والعلمية للفتنّي.

المطلب الأوّل: اسمه ولقبه ونسبه ونسبته.

المطلب الثاني: مولده ونشأته.

المطلب الثالث: طلبه للعلم وأشهر شيوخه.

المطلب الرابع: انشغاله بالتدريس.

المطلب الخامس: وفاته.

المطلب السادس: مؤلفاته.

المبحث الثاني: أهمية ضبط أسماء الرِّجال وعناية العلماء به في كتبهم.

وهو يتضمّن مطلبين كالآتي:

المطلب الأوّل: أهمية ضبط أسماء الرِّجال.

المطلب الثاني: عناية العلماء بضبط أسماء الرِّجال في كتبهم.

المبحث الثالث: دراسة وصفية ونقدية لكتاب "المغني في ضبط أسماء الرِّجال".

المطلب الأول: أهمية ضبط الأسماء في "علم الرجال" وعناية العلماء به في كتبهم.

المطلب الثاني: اسم الكتاب.

المطلب الثالث: وصف الكتاب.

المطلب الرابع: السبب الباعث على تأليف الكتاب.

المطلب الخامس: منهج الفتن في الكتاب.

المطلب السادس: الأهمية العلمية للكتاب.

المطلب السابع: مما يُنتقد به على الكتاب.

المطلب الثامن: طبعات الكتاب.

الخاتمة: التي تشتمل على أهم النتائج.

المبحث الأول: نبذة من السيرة الذاتية والعلمية للفتن:

المطلب الأول: اسمه ولقبه ونسبه ونسبته:

أولاً: اسمه: "محمد بن طاهر الصديقي الفتن". (الدهلوي 1414).

ثانياً: لقبه: اشتهر بعدة ألقاب أشهرها: "ملك المحذنين"، و"رئيس المحدثين". (الإصلاحي 2006).

ثالثاً: نسبه: ينحدر نسبه إلى أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (الإصلاحي 2006).

رابعاً: نسبته: "الصديقي" نسبة إلى ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه. و"الفتن" نسبة إلى موطنه "فتن"، وهي بلدة تقع في غرب "عجرات" في شمالي عاصمتها "أحمد آباد" على نحو ثمانين ميلاً. وأما "عجرات" فهي ولاية تقع في شمال غرب الهند. (البلجرامي 2024).

خامساً: أسرته: ينتمي الفتن إلى أسرة ثرية معروفة بالتجارة. (الإصلاحي 2006).

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

وُلد في عام 913 هـ - وقيل عام 914 هـ -، ببلدة "فتن"، ونشأ وترعرع بها. (الحسني 1999).

المطلب الثالث: طلبه للعلم وأشهر شيوخه:

(أ) طلبه للعلم:

حَفِظَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي صِبَاهٍ، ثُمَّ تَلَقَّى الْعُلُومَ الْبِدَائِيَّةَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ التَّحَقَّقَ بِمَدْرَسَةِ دِينِيَّةٍ فِي بَلَدَتِهِ، حَيْثُ قَرَأَ عَلَى مَشَايِخِهَا وَعُلَمَائِهَا جَمِيعَ الْعُلُومِ النَّفَلِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ الرَّائِجَةِ فِي عَصْرِهِ حَتَّى بَرَعَ فِيهَا. ثُمَّ سَافَرَ إِلَى بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ عَامَ 944هـ، فَحَجَّ وَزَارَ، وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً، وَاسْتَفَادَ خِلَالَهَا مِنْ عُلَمَاءِ الْحَرَمَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْهِنْدِ. (الحسني 1999).

(ب) أَشْهُرُ شُيُوخِهِ:

تَتَلَمَّذَ الْفَتْنِيُّ عَلَى أَجَلَةِ عُلَمَاءِ عَصْرِهِ فِي بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ وَالْهِنْدِ، وَأَشْهُرُهُمْ:

1 - أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصِّدِّيقِيُّ الْبُكْرِيُّ الْمِصْرِيُّ (ت 952هـ): الْمَفْسِّرُ الْمَحْدِّثُ الْفَقِيه، مِنْ عُلَمَاءِ مِصْرَ، وَصَاحِبُ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ وَالتَّصَوُّفِ. سَمِعَ مِنْهُ الْفَتْنِيُّ الْحَدِيثَ (الزركلي 1997).

2 - جَارُ اللَّهِ بْنِ فَهْدٍ الْمَكِّيَّ (891 - 954هـ): الْإِمَامُ الْمَحْدِّثُ الْمُؤَرِّخُ الْعَلَّامَةُ، مِنْ أَشْهُرِ عُلَمَاءِ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ فِي عَصْرِهِ، وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: "الْأَقْوَالُ الْمُتَعَبَّدَةُ فِي بَعْضِ مَا قِيلَ مِنْ مَنَاقِبِ أُمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ"، وَ"مُعْجَمُ الشُّيُوخِ". أَخَذَ عَنْهُ الْفَتْنِيُّ الْحَدِيثَ بِمَكَّةَ. (العيدروس 2001).

3 - ابْنُ عِرَاقٍ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكِنَانِيُّ الدِّمَشْقِيُّ (907 - 963هـ): الْمَحْدِّثُ الْفَقِيه الْمَتَّصِفُ، أَحَدُ عُلَمَاءِ دِمَشْقَ الْأَجَلَاءِ فِي وَقْتِهِ، وَمُؤَلِّفُ "تَنْزِيهِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَرْفُوعَةِ عَنْ الْأَخْبَارِ الشَّنِيعَةِ الْمَوْضُوعَةِ". قَرَأَ عَلَيْهِ الْفَتْنِيُّ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. (ابن العماد 1406).

4 - ابْنُ حَجَرَ الْهَيْتَمِيِّ، شَهَابُ الدِّينِ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمَكِّيَّ (924 - 972هـ): الْمَحْدِّثُ الْفَقِيه، وَمِنْ أَكْبَارِ عُلَمَاءِ الشَّافِعِيَّةِ فِي عَصْرِهِ. وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ الْمَشْهُورَةِ: "شَرْحُ الشَّمَائِلِ لِلتِّرْمِذِيِّ"، وَ"شَرْحُ الْمَشْكَاةِ"، وَ"الرَّوَاغِرُ عَنْ اقْتِرَانِ الْكِبَائِرِ"، وَ"الصَّوَائِقُ الْمَحْرَقَةُ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّوَافِضِ". قَرَأَ عَلَيْهِ الْفَتْنِيُّ بَعْضَ مُؤَلَّفَاتِهِ بِمَكَّةَ. (العيدروس 2001).

5 - عَلِيُّ بْنُ حُسَّامِ الدِّينِ الْمُتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ (885 - 975هـ): الْعَالِمُ الْمَحْدِّثُ الْمُؤَلِّفُ، أَحَدُ أَجَلَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ فِي الْهِنْدِ وَالْحَرَمَيْنِ. وَمُؤَلِّفُ: "كَنْزُ الْعُمَالِ فِي سُنَنِ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ". (الحسني 1999).

وَهَؤُلَاءِ أَبْرَزُ شُيُوخِ الْفَتْنِيِّ، الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ الْعِلْمَ فِي بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ.

المطلب الرابع: انشغاله بالتدريس :

أنشأ الفَنِّيُّ مدرسةً في بلدته "فَنَّن" إثر عودته من الحجاز، ودرّس فيها جميع العلوم النّقلية والعقلية، مع التركيز على تدريس الحديث النبوي، واشتهرت هذه المدرسة بعنايته بهذا العلم أكثر من غيره من تلك العلوم، وكان يقوم بالتدريس في هذه المدرسة ويُشرف على شؤونها الإدارية، وقد ظَلَّتْ هذه المدرسة بعد وفاته تخدم الدّين والعلم، وتُخرّج العلماء والفضلاء. (الإصلاح 2006).

المطلب الخامس: وفاته:

استشهد الفَنِّيُّ على يدي فرقة "البُوْهَرَة" الشّيعية، سنة 986هـ وهو ابنُ ثنتين وسبعين عاماً. (العيدروس 2001).

المطلب السادس: مؤلفاته:

ألّف الفَنِّيُّ العديدَ من الكتب في موضوعات دينية متنوّعة، يُذكر هنا ما يختصُّ منها بالحديث النبوي فقط، والذي ألّف فيه كتباً قيّمة لا غنى عنها للمُشتغلين به دراسةً وتدرّيساً، حيثُ علّق على بعض كتب الحديث تعليقات مفيدة تُسهّل على الطُّلاب فهم واستيعاب نصوصها، كما قام بشرح ألفاظه الغريبة، وبضبط أسماء رُواة الحديث وكُناههم وألقابهم وأنسابهم، وعرّف بما في الأحاديث النبوية قسماً دخلياً من الموضوعات، وكذلك بأصحابها. وهذا سرّد لأسماء كتبه في هذا المجال مُرتبةً على حروف الهجاء.

(1) "أربعون حديثاً".

(2) "تذكّرة الموضوعات": جَمَعَ فيه الفَنِّيُّ الأحاديث الموضوعية.

(3) "تلخيص خواتم جامع الأصول في بيان الأسماء والكُنَى والأبناء والألقاب والأنساب الواردة في الكتب السّنة": أفرد فيه الفَنِّيُّ القسمَ المتعلّق بالأسماء والكُنَى والألقاب والأنساب من كتاب "جامع الأصول في أحاديث الرّسول" للإمام ابن الأثير أبي السّعادات مجدّ الدّين المبارك بن محمّد الجَزَريّ (ت 606هـ).

(4) "التّوسّل": ذكّر المُترجمون للفَنِّيِّ أنّ هذا الكتاب يَخُصُّ برِجال الحديث، إلّا أنّ عنوانه لا يدلُّ على ذلك، والله أعلم.

(5) "حاشية صحيح البخاريّ".

(6) "حاشية صحيح مُسلم".

- (7) "حاشية مشكاة المصابيح".
- (8) "قانون الموضوعات والضعفاء في ضبط الأخبار الموضوعية والرجال الضعفاء": ذكر فيه الفتني أحوال بعض الرواة الضعفاء.
- (9) "مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار": وهو أشهر مؤلفات الفتني، جمع فيه كل الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث والآثار.
- (10) "المعني في ضبط أسماء الرجال": ستأتي دراسة موسعة له في المبحث الثاني.
- (11) "مقاصد جامع الأصول": انتقى فيه الفتني أحاديث الأصول الستة.
- (12) "منهاج السالكين": جمع فيه الفتني جميع تلك الأحاديث التي يحتاج إليها من يسلك مسلك المتصوفين.
- هذه بعض مؤلفات الفتني في الحديث النبوي، ذكرها المترجمون له في كتبهم، ولم يتيسر لي الوقوف على كثير منها.
- المبحث الثاني: أهمية ضبط أسماء الرجال وعناية العلماء به في كتبهم:**
- المطلب الأول: أهمية ضبط أسماء الرجال:**
- إن ضبط الأسماء والكنى والألقاب والأنساب فن جليل، وعلم نبيل، اتفق العلماء على استحسانه، وحثوا على إتقانه، وأنشأوا على مشيديه، وهجروا مفرطيه، ولا سيما أسماء رجال الحديث وكناهم وألقابهم وأنسابهم، التي يجب معرفتها على كل طالب في مجال الحديث النبوي وعلومه ومشتغل به؛ لأن معرفتها تصونهم عن الوقوع في التصحيف أو التحريف في الأسماء والألفاظ الملتبسة، ربما يؤديانهم إلى نتائج وخيمة؛ فقد أنشد الحافظ أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت806هـ) في أهمية ضبط الأسماء وقال:
- وينبغي إعجام ما يستعجم وشكل ما يشكل لا ما يفهم
وقيل: كله لذي ابتداء وأكثروا ملتبس الأسماء. (العراقي 1428)
- وقال الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت157هـ): "نور الكتاب إعجابه". (السيوطي 2003).
- وقد يورث التهاون أو الإخلال بالضبط نتائج هائلة سجل بعضها التاريخ، فقال الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بي أبي بكر السيوطي (ت911هـ): "قد قيل: إن النصاري كفروا بلفظة أخطوا في إعجامها وشكلها، قال الله في الإنجيل لعيسى: (أنت

نَبِيِّ، وَلَدْتُكَ مِنَ الْبَنُوْل)، فَصَحَّفُوهَا وَقَالُوا: "أَنْتَ بُنَيَّ وَلَدْتُكَ" مُخَفِّفًا. (السيوطي 2003).

وروى الإمام أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسْكَرِيّ (ت ٣٨٢هـ) عن مُجَاهِدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: "أَتَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْمَدَائِنِيَّ، فَحَدَّثَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، فَقُلْتُ: حَبَّانَ، فَقَالَ: حَبَّانَ وَحَبَّانَ وَاحِدٌ، فَقَمْتُ وَتَرَكْتُهُ". (العسكري 1402).

وَكَتَبَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ إِلَى عَامِلٍ لَهُ بِبَلَدٍ: "أَنْ أَحْصِيَ الْمُخَنَّثِينَ"؛ أَي: بِالْعَدَدِ، فَصَحَّفَهَا بِالْمُعْجَمَةِ، فَخَصَّاهُمْ. (السيوطي 2003).

ويقول الشيخ أبو الفيض محمد مُرْتَضَى الْبَلْجَرَامِي الزَّبِيدِيّ (ت 1205هـ) عن ضَرْوْرَةِ ضَبْطِ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ: "رَوَى الْحَافِظُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيّ بِسَنَدِهِ إِلَى إِسْحَاقِ النَّجِيرَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِالضَّبْطِ أَسْمَاءُ النَّاسِ؛ لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَدْخُلُهُ الْقِيَاسُ، وَلَا قَبْلَهُ شَيْءٌ يَذُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا بَعْدَهُ شَيْءٌ يَذُلُّ عَلَيْهِ". (الزبيدي 1994). ولذا قال الإمام أبو الحسن عليّ بن عبد الله الْمَدِينِيّ (ت 234هـ): "أَشَدُّ التَّصْحِيفِ التَّصْحِيفُ فِي الْأَسْمَاءِ". (العسكري 1402).

فـ "ضَبْطُ الْأَسْمَاءِ" عِلْمٌ جَلِيلٌ وَفَنٌ مُهِمٌّ، وَ"مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ كَثُرَ عِثَارُهُ، وَلَمْ يَعْذَمْ مُخْجَلًا.

وقال الحافظ ابن الصَّلَاحِ أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهْرَزُورِيّ (ت 643هـ) فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَهْمِيَّةِ الضَّبْطِ بِالشَّكْلِ: "وَكثِيرًا مَا يَتَهَاوَنُ بِذَلِكَ الْوَائِقُ بِذَهْنِهِ وَتَيْقِظِهِ، وَذَلِكَ وَخِيمٌ الْعَاقِبَةِ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مُعَرَّضٌ لِلنِّسْيَانِ، وَأَوَّلُ نَاسٍ أَوَّلُ النَّاسِ، وَإِعْجَامُ الْمَكْتُوبِ يَمْنَعُ مِنْ اسْتِعْجَامِهِ، وَشَكْلُهُ يَمْنَعُ مِنْ إِشْكَالِهِ. ثُمَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَتَّى بِتَقْيِيدِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَلْتَبِسُ، وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ: "إِنَّمَا يُشْكَلُ مَا يُشْكَلُ". (ابن الصلاح 1998).

المطلب الثاني: عناية العلماء بضبط أسماء الرجال في كتبهم:

لخُطُورَةِ وَأَهْمِيَّةِ ضَبْطِ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْحَدِيثِ وَأَلْفَاظِهِ وَكَلِمَاتِهِ فَقَدْ حَرَصَ الْعُلَمَاءُ الْقُدَامَى أَشَدَّ الْحَرَصِ عَلَى الْإِعْتِنَاءِ بِهَذَا الْأَمْرِ، فَقَدْ قَامُوا بِضَبْطِ كُلِّ مُلْتَبِسٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْأَلْفَاظِ، وَلَا سِيَّما مَا يَلْتَبِسُ مِنَ الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّ مَظِنَّةَ الْخَطَا فِيهَا أَقْوَى وَأَكْثَرُ مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْفِقْهِيَّةِ، فَمِمَّنْ كَانَ يَحْضُرُ عَلَى الضَّبْطِ مِنْ أئِمَّةِ الْحَدِيثِ وَأَعْلَامِهِم:

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ (ت167هـ) وَعَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَغْدَادِيُّ (ت219هـ) كَمَا حَكَاهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى الْيَحْصَبِيُّ السَّبْتِيُّ (ت544هـ) فِي كِتَابِهِ "الْإِلْمَاعُ فِي ضَبْطِ الرِّوَايَةِ وَتَقْيِيدِ السَّمَاعِ". (عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى 1970).

وَكَانَ لِلْإِمَامِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَصْرِيِّ (ت160هـ) اعْتِنَاءٌ شَدِيدٌ بِالضَّبْطِ، كَمَا نَقَلَهُ الْقَاضِي عِيَّاضُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْكُوفِيِّ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِحَدِيثِ أَبِي الْحَوَّزَاءِ السَّعْدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ؛ كَتَبَ أَسْفَلَهُ: "حُورٌ عَيْنٌ" لِنَلَّا أَغْلَطَ؛ يَعْنِي: فَيَقْرَأُ: "أَبُو الْجَوَّزَاءِ" لِشَبَّهَهُ بِهِ فِي الْخَطِّ. (عِيَّاضُ بْنُ مُوسَى 1970).

وَلَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ دَافِعًا لِبَعْضِ الْعُلَمَاءِ إِلَى وَضْعِ قَوَاعِدَ رَصِينَةٍ لِلضَّبْطِ وَالتَّقْيِيدِ كِي لَا يَتَطَرَّقَ إِلَى الْمَكْتُوبِ أَيُّ تَصْحِيفٍ أَوْ تَحْرِيفٍ، مِنْهَا أَنَّهُمْ وَضَعُوا طَرِيقَةَ الضَّبْطِ بِالْحُرُوفِ وَالْأَلْفَاظِ، كَمَا يُقَالُ: "بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ"، أَوْ "بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ".

وَقَدْ التَزَمَ هَذِهِ الْقَوَاعِدَ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ وَالْمُؤَلِّفِينَ لَكُتُبِ الرِّجَالِ وَالْأَعْلَامِ، وَبِالْأَخْصِ مِنْهُمْ: الْقَاضِي عِيَّاضُ السَّبْتِيُّ فِي كِتَابِهِ "مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ عَلَى صِحَاحِ الْأَثَارِ"، وَابْنُ خَلَّكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ شَمْسُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ (ت681هـ) فِي كِتَابِهِ "وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ وَأَنْبَاءُ أَبْنَاءِ الزَّمَانِ"، وَالْمُنْذِرِيُّ عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمِصْرِيُّ (ت656هـ) فِي كِتَابِهِ "التَّكْمِلَةُ لَوْفَيَاتِ النَّقْلَةِ"، وَابْنُ الْأَثِيرِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْكَرَمِ الْجَزْرِيُّ (ت630هـ) فِي كِتَابِهِ "الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ"، وَالصَّفَّادِيُّ صِلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الدِّمَشْقِيُّ (ت764هـ) فِي كِتَابِهِ "الْوَافِي بِالْوَفَيَاتِ"، وَابْنُ حَجَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْقَلَانِيُّ (ت852هـ) فِي كِتَابِيهِ "الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ" وَ"تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ"، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ.

كَمَا تَعَرَّضَ الْبَعْضُ لِلضَّبْطِ مَا يُخَشَى الْخَطَأَ وَالتَّحْرِيفُ فِيهِ، خَاصَّةً لِمَلْتَبَسِ الْأَسْمَاءِ، الَّتِي هِيَ أَشَدُّ خُطُورَةً؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْخَطَأِ تُوجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي تُشَبِّهُهَا أَسْمَاءُ أُخْرَى، فَكَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أُخْرَى وَأَوَّلَى بِالْإِعْتِنَاءِ بِضَبْطِهَا؛ لِذَلِكَ وَجَّهَ الْعُلَمَاءُ عِنَايَتَهُمْ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ، فَوَضَعُوا لَهُ فَنًّا خَاصًّا سَمَّوْهُ "الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ"، وَجَعَلُوهُ أَحَدَ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ، فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ التَّأْلِيفِ، وَمِمَّنْ أَلَّفَ فِيهِ: الْإِمَامُ الدَّارِقُطْنِيُّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ (ت385هـ)، وَتَلْمِيزُهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ الْمِصْرِيُّ (ت409هـ)، وَالْحَافِظُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ (ت463هـ)، وَابْنُ مَكْزُولٍ أَبُو نَصْرٍ عَلِيُّ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ (ت475هـ)،

والحافظ ابن نُفْطَةَ مُعِين الدِّين أَبُو بَكْر البَغْدَادِيّ (ت629هـ)، والحافظُ الدَّهَبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَمْس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد الدِّمَشْقِيّ (ت748هـ)، والحافظُ ابْنُ حَجَرٍ العَسْكَلَانِيّ. ولكن هذه الكتب رَغْم ما لها من قيمة علمية ومكانة كبيرة، وكذلك رَغْم ما تَضَمَّنَتْه من فوائد جَمَّة، لم تكن تُسَدُّ حَاجَةً عَامَّةَ المُسْتَغْلِينَ بِعَامَّةِ كُتُب متون الحديثِ دراسةً وتدرّيساً، من ناحية المعرفة بضَبْطِ أَسْمَائِهَا المُتَنَبِّسَةِ بِأَيْسَرِ طَرِيقٍ وفي أَقَلِّ وَقْتٍ مع أَجَمِّ فَائِدَةٍ، إِلَى أَنْ جَاءَ الشَّيْخُ مُحَمَّد بن طَاهِر الفَتْنِيّ، فَأَحَسَّ بِخُطُورَةِ هَذَا الْفَنِّ (فَنِّ ضَبْطِ أَسْمَاءِ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ وَكُنَاهُمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ)، فَأَلَّفَ فِي ذَلِكَ كِتَاباً نَفِيساً قِيَمًا نَافِعاً سَمَّاهُ: "الْمُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ"، الَّذِي كَانَ - فِي الْحَقِيقَةِ - عَصَاةَ جُهْدِهِ الْمُتَوَاصِلِ، وَالسَّهْرَ الدَّائِمِ، فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى سَعَةِ إِطْلَاعِهِ عَلَى مَصَادِرِ مُهِمَّةٍ نَادِرَةٍ فِي رِجَالِ الْحَدِيثِ وَعِلْمِهِ، وَكُتُبِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، فَلَقَدْ أَوْدَعَ فِيهِ مَا تَشَتَّتَ فِي كُتُبِ السَّابِقِينَ مِنْ ضَبْطِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَلْقَابِ وَالْأَنْسَابِ، فَجَاءَ كِتَاباً قِيَمًا مُمْتِعاً كَبِيرَ النِّفَعِ فِي بَابِهِ مَعَ صِغَرِ حَجْمِهِ. (الْفَتْنِي 2005).

المبحث الثالث: دراسة وصفية نقدية لكتاب "المُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ": المطلب الأول: اسم الكتاب:

تَعَدَّدَتْ لِهَذَا الْكِتَابِ تَسْمِيَّاتٌ، مِنْهَا: "الْمُغْنِي فِي ضَبْطِ الْأَسْمَاءِ لِرُؤَاةِ الْأَنْبَاءِ"، وَ"الْمُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ"، وَ"الْمُغْنِي فِي ضَبْطِ الرِّجَالِ"، وَ"الْمُغْنِي فِي تَحْقِيقِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ"...، مَعَ أَنَّهُ لَمْ تَرُدْ هَذِهِ التَّسْمِيَّاتُ فِي كَلَامِ الْفَتْنِيّ لِأَنَّ فِي مَتْنِ الْكِتَابِ وَلَا فِي مُقَدِّمَتِهِ لَهُ وَلَا فِي خَاتَمَتِهِ، وَهُوَ فِي تَسْمِيَةِ كُتُبِهِ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ جُمْلَتَيْنِ مَسْجُوعَتَيْنِ، مِثْلُ: "تَذَكُّرَةُ الْمَوْضُوعَاتِ"، وَ"قَانُونُ الْمَوْضُوعَاتِ"، وَ"دُسْتُورُ الصَّرْفِ"، وَ"مَقَاصِدُ جَامِعِ الْأَصُولِ"، وَ"حَاشِيَةُ الْبُخَارِيِّ"، وَ"حَاشِيَةُ مُسْلِمٍ"، كَمَا تَقَدَّمَ فِي سَرْدِ أَسْمَاءِ كُتُبِهِ فِي الْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ، مَعَ اسْتِثْنَاءِ الْأَسْمَاءِ الطَّوِيلِ لِكِتَابِهِ: "مَجْمَعُ بَحَارِ الْأَنْوَارِ فِي غَرَائِبِ التَّنْزِيلِ وَلَطَائِفِ الْأَخْبَارِ".

غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْأَسْمَاءَ "الْمُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ" أَكْثَرَ أَسْمَائِهِ شُهْرَةً وَتَدَاوُلًا لِلْكِتَابِ؛ لِذَلِكَ ارْتَأَى الدُّكْتُورُ مُحَمَّدُ طَلْحَةُ بَلَالُ أَحْمَدُ مَنِيَّارٌ لِيُثَبِّتَ هَذَا الْأَسْمَاءَ عَلَى النُّسخَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا، وَأَرَاهُ أَيْضاً أَنْسَبَ لِمَحْتَوَى الْكِتَابِ وَمُضْمُونِهِ.

المطلب الثاني: وصف الكتاب:

اعْتَنَى الْفَتْنِيّ فِي هَذَا الْكِتَابِ بِضَبْطِ أَسْمَاءِ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ وَكُنَاهُمْ وَأَلْقَابِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، مَعَ ضَبْطِهِ كَذَلِكَ لِأَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ وَالْبُلْدَانِ، وَاتَّبَعَهُ أَيْضاً بِأَسْمَاءِ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ

والنَّبَات...، والتي وردت في الكتب السِّتَّة وغيرها من كتب الحديث ودواوين السُّنَّة، وهي التي تُشكِّل على قُرَائِهَا، فضَبْطُ الْفَتْنِيِّ كُلِّ ذَلِكَ بِالْحُرُوفِ أَوْ الْكَلَامِ، إِذْ ضَبَطَ الْقَلَمُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ التَّحْرِيفُ؛ بَلْ تَتَطَرَّقُ أَوْهَامُ الظَّائِنِ إِلَيْهِ، لَا سِيَّما عِنْدَ مَنْ عِلْمُهُ مِنَ الصُّحُفِ بِالْمُطَالَعَةِ مِنْ غَيْرِ تَلَقٍّ مِنَ الْمَشَايخِ؛ فَلِذَلِكَ خَصَّ الْفَتْنِيُّ هَذَا الْكِتَابَ لَضَبْطِ أَسْمَاءِ الرُّوَاةِ وَلَيْسَ لِذِكْرِ أَحْوَالِهِمْ.

المطلب الثالث: السَّبَبُ الْبَاعِثُ عَلَى تَأْلِيفِ الْكِتَابِ:

يُظْهِرُ مِنْ مُقَدِّمَةِ الْفَتْنِيِّ لِهَذَا الْكِتَابِ أَنَّ الَّذِي دَفَعَهُ إِلَى تَأْلِيفِهِ هُوَ سَبَبَانِ، أَوَّلُهُمَا: تَشْجِيعُ أَسَاتِذِهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ حُسَامِ الدِّينِ الْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ عَلَى تَأْلِيفِ كِتَابٍ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ. وَالثَّانِي: خُلُوءُ الْمَكْتَبَةِ الْحَدِيثِيَّةِ فِي عَصْرِهِ مِنْ كِتَابٍ يَخْتَصُّ بِضَبْطِ أَسْمَاءِ رِجَالِ الْحَدِيثِ، حَيْثُ قَالَ: "تَتَبَّعْتُ مَا اتَّفَقَ لِي مِنْ كُتُبِ الْقَوْمِ، وَكَمْ مِنَ اللَّيَالِي سَهَرْتُ مِنَ النَّوْمِ، فَلَبَسْتُهَا وَكَثَرَتِ الشَّوَاغِلُ رَأَيْتُ الْهَمَمَ عَنْهَا قَاصِرَةً، وَلَقَلَّةَ الدَّوَاعِي وَجَدْتُ الرِّغَبَاتِ بِهَا فَاتِرَةً، مَعَ قِلَّةِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى مُجَرَّدِ الضَّبْطِ فِي هَذَا الزَّمَانِ. فَامْتَدَّتْ أَعْنَاقُ هَذِهِ الْأَوَانِ إِلَى كِتَابٍ يَتَضَمَّنُ الضَّبْطَ مِنْ غَيْرِ كَشْفِ الْأَحْوَالِ، فَتَصَفَّحْتُ لَهُ بِلَادَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ بِبَذْلِ مَا فِي الْوُسْعِ مِنَ الْجُهْدِ وَالْأَمْوَالِ؛ فَلَمْ أَجِدْ كِتَاباً وَافِياً عَلَى نَحْوِ مَا اقْتَرَحْتُ لِبَيَانِ أَحْوَالِهِمْ، فَحَدَّانِي الرَّفْقُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَيْهِمْ إِلَى تَخْرِيجِ ضَبْطٍ أَكْثَرَ مَا فِي (الصِّحَاحِ) وَغَيْرِهَا بِطَلَبِ صَرِيحِ أَقْوَالِهِمْ، فَاخْتِطَفْتُ مِمَّا صَرَفْتُهُ مِنْ بَعْضِ أَوْقَاتِي لِتَعْلِيقَاتِ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ) نَبْدَةً مِنَ الدُّهُورِ، وَشَمَّرْتُ عَنْ سَاعِدَيَّ جِدِّي فِي عِدَّةٍ مِنَ الشُّهُورِ.

فَلَمَّا جَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ - عَلَى وَفْقِ مَا رَأَوْا - وَجِيزاً مُغْنِياً عَنْ مُجَلَّدَاتِ ذَوَاتِ الْخَطَرِ، وَكَافِياً عَنِ الْبَحْرِ الْمُحِيطِ بَعْدَ الْقَطْرِ". (الْفَتْنِيُّ 2005).

ثُمَّ ذَكَرَ الْفَتْنِيُّ شَيْخَهُ "عَلِيَّ بْنَ حُسَامِ الدِّينِ الْمُتَّقِيِّ الْهِنْدِيِّ" بِأَلْقَابِ سَامِيَةٍ، الَّذِي أَوْصَاهُ بِتَأْلِيفِ كِتَابٍ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ.

المطلب الرابع: مِنْهُجُ الْفَتْنِيِّ فِي الْكِتَابِ:

1 () بَدَأَ الْفَتْنِيُّ هَذَا الْكِتَابَ بِمُقَدِّمَةٍ قَصِيرَةٍ بَيَّنَّ فِيهَا أَهْمِيَّةَ فَنِّ ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَذَكَرَ الْأَسْبَابَ الدَّاعِيَةَ إِلَى تَأْلِيفِهِ لَهُ، وَمَنْهَجَهُ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: "... مَنْ اللَّهُ تَعَالَى بِتَوْفِيقِ الْأَئِمَّةِ الْأَعْلَامِ أَنْ يُمَيِّزُوا غَيْرَ الْأَهْلِ عَنْهُ بِكَشْفِ أَحْوَالِهِمْ: مِنْ مَوْلَدِهِمْ وَمَمَاتِهِمْ، وَتَعْيِينِ مَنْشَأِهِمْ وَمَعَاشِهِمْ، وَضَبْطِ أَسْمَائِهِمْ، إِذْ بِهِ يَنْكَشِفُ حَالُ مَا نَقَلُوهُ مِنْ صِحَّةٍ أَوْ سَقَامٍ، وَيَتَّضِحُ الْعَوَارُ فِيمَا بَلَّغُوهُ فِي كُلِّ حَالٍ وَمَقَامٍ. فَلَا بُدَّ لِلطَّالِبِ مِنْ صَنْعَةِ الْحَدِيثِ أَنْ يَخْدُمَ الْعِلْمَ الْكَافِلَ بِذَلِكَ، فَلِذَا اعْتَنَى السَّلَفُ الصَّالِحُونَ لِمَا

هَذَاكَ، حَتَّى صَنَّفُوا فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالْمُسْتَبْهَاتِ وَالْمُخْتَلَفَاتِ: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ
 بِعُصْبَةِ أُولِي قُوَّةٍ شَدِيدٍ. وَقَالَ النَّوَوِيُّ: لَيْكُنْ اعْتِنَاؤُكَ بِضَبْطِ مُلْتَبِسِ الْأَسْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ
 مُلْتَبِسِ الْمُتُونِ، إِذْ لَا مَدْخَلَ لِلْمَعْنَى وَالذَّهْنُ فِيهَا وَلَوْ بِاعْتِنَاءٍ شَدِيدٍ". (الْفَتْنَى 2005).
 2 () وَبَيَّنَ فِي مُقَدِّمَتِهِ لِلْكِتَابِ طَرِيقَةَ التَّعْبِيرِ عَنِ الضَّبْطِ بِالْحُرُوفِ فَقَالَ: "اعْلَمْ أَنَّهُمْ
 يُعَبِّرُونَ عَنِ (بَاءِ) ذَاتِ نَقْطَةٍ تَحْتَ بِ: مُوَحَّدَةٍ.

وَعَنِ (تَاءِ) ذَاتِ نَقْطَتَيْنِ فَوْقَ بِ: مُثْنَاةٍ فَوْقُ.
 وَعَنِ (يَاءِ) ذَاتِ نَقْطَتَيْنِ تَحْتَ بِ: مُثْنَاةٍ تَحْتُ، أَوْ بِ: تَحْتِيَّةٍ.
 وَعَنِ (ثَاءِ) ذَاتِ ثَلَاثِ نَقَطٍ بِ: مُثْلَثَةٍ.
 وَعَنِ (الْخَاءِ)، وَ(الذَّالِ)، وَ(الشَّيْنِ)، وَ(الضَّادِ)، وَ(الظَّاءِ) وَ(الغَيْنِ) ذَوَاتِ النُّقْطِ
 بِ: الْمُعْجَمَةِ، وَعَنِ الْخَالِيَةِ عَنْهَا بِ: مُهْمَلَةٍ، وَيَتَمَيَّزُ كُلُّ عَنِ الْبَقِيَّةِ بِالصُّورَةِ.
 وَيُعَبَّرُ عَنِ (الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) بِ: هَمْزَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ.

وَعَنِ (الرَّايِ الْمُعْجَمَةِ) بِ: مُثْنَاةٍ تَحْتُ بَعْدَ أَلْفٍ، وَالْبَقِيَّةُ مَتَمَيِّزَةٌ بِالْأَسْمِ.
 وَ(الْخَفَّةُ): عَدَمُ التَّشْدِيدِ لَا الْإِسْكَانَ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالسُّكُونِ وَالشَّدَّةِ.
 وَإِذَا سَمِعْتَ (زَيْدًا) بِزَايٍ فَيَاءُ فَدَالٍ) بِالْعَطْفِ بِالْفَاءِ: فَكُلُّ الْحُرُوفِ مُتَّصِلَةٌ،
 وَبِالْوَاوِ أَعْمٌ، وَحَيْثُ يُقَالُ بِ: (فَتْحَ لَامٍ وَمِيمٍ) اشْتَرَكَا فِيهِ، بِخِلَافِ: (بِفَتْحِ لَامٍ
 وَبِمِيمٍ) أَوْ (شَدَّةِ مِيمٍ).

وَتَجِدُ كُلَّ مَا اشْتَبَهَ مِنْ أَسْمِ الرَّائِي، أَوْ أَسْمِ الْوَدِّهِ، أَوْ جَدِّهِ، أَوْ كُنْيَتِهِمْ، أَوْ لَقَبِهِمْ
 فِي حَرْفِهِ. وَالْمَشْهُورُ جَمْعُ الْكُلِّ فِي حَرْفِ أَسْمِ الرَّائِي، لَكِنَّهُ عَسِيرٌ تَنَاقُلُهُ لِمَنْ لَمْ
 يَعْرِفْهَا، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ تَنَاقُلًا لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ". (الْفَتْنَى 2005).

3 () وَذَكَرَ الرُّمُوزَ الَّتِي اتَّخَذَهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِلإِشَارَةِ إِلَى مَصَادِرِهِ الرَّئِيسَةِ، وَهِيَ:
 (مِنْ) لِذِكْرِ طَبَقَةِ الرَّائِي مِنْ كِتَابِ "تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ" لِابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ. وَ(مَق) لـ
 "هَذِي السَّارِي" مُقَدِّمَةُ ابْنِ حَجَرٍ لـ "فَتْحِ الْبَارِي بِشَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ". وَ(غَن) لـ:
 "غُنْيَةُ اللَّيْبِ فِي شَرْحِ التَّقْرِيبِ" لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِيِّ (ت 902هـ). وَ(ن) لـ
 "النَّوَاوِيِّ فِي الْمُنْهَاجِ شَرْحِ صَحِيحِ مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ" لَهُ. وَ(ك) لِلْكَرْمَانِيِّ فِي
 "الْكَوَاكِبِ الدَّرَارِي شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ". وَ(ز) لِمَا أَخْرَجَهُ الْفَتْنَى قَدِيمًا مِنْ كِتَابِي
 النَّوَوِيِّ وَالْكَرْمَانِيِّ. وَ(زَر) لِلزَّرْكَشِيِّ فِي "التَّنْقِيحِ لِأَلْفَاظِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ" لَهُ. وَ(مَش) لـ
 هُوَ رَمَزُ الْكِتَابَيْنِ: "مَصَابِيحِ الْجَامِعِ شَرْحِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ" لِلإِمَامِ بَدْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي بَكْرٍ الْمَخْزُومِيِّ الدَّمَامِينِيِّ (ت 827هـ) وَ"مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ مِنْ صِحَاحِ الْأَثَارِ"

للقاضي عِيَاض الِيَحْصُبِي. و(ج) لخواتم "جامع الأصول من أحاديث الرَّسُول" لابن الأثير الْجَزْرِي، حيثُ ضَبَطَ فيه الأسماء والأنساب الواردة في الكتاب.

4 (وجعل الكتاب على أبواب التَّراجِم على الحروف ، وعَقَدَ لكلِّ حرفٍ من حروف الهجاء باباً، وعَنَوَنَه بالحرف بقوله: "حرف الهمزة"، "حرف الباء الموحَّدة" ... إلخ، وأدرج في كُلِّ حرفٍ التَّراجِم المناسبة لتلك الحروف بحسب أوائلها؛ أي أنَّ عنوان الباب تولى ضَبَطَ الحرف الأول من الأسماء من حيث الإعجام والإهمال، وبقي الضَبَطُ من حيث الحركات والسكنات، والتَّشديد والتَّخفيف، والتَّكبير والتَّصغير.

5 (ورتَّب حروف الهجاء حسب التَّرتيب المعروف لهذه الحروف عند المَشَارَقَة، إلَّا أنه قدَّم حروف "الواو" على "الهاء" في كُلِّ موضع، بخلاف كتب التَّراجِم واللغة حيثُ يُؤخَّر "الواو". وراعى التَّرتيب الدقيق فيما بعد الحرف الأول من الأسماء أيضاً، وفي بعض المواضع اختلَّ فيها التَّرتيب الدقيق أحياناً، ويبدو في كُلِّ حرفٍ بذكر الأسماء بأنواعها من أسماء الرُّوَاة وغير الرُّوَاة، ولَوَاحِق الأسماء من الكُنْيَة واللَّقب ، وكذا أسماء المواضع والأمكنة، وأخَّر الأنساب الواردة بياء النَّسَبَة إلى آخر الباب، وخَتَمَ بها كُلَّ حرفٍ من الحروف، وعَقَدَ لها عنواناً مستقلاً بلفظ: "النَّسَب" - جمع "نِسْبَة" - ، وأورد الأنساب أيضاً على التَّرتيب الدقيق. وخَتَمَ كُلَّ بابٍ بأنساب الرُّوَاة.

وهذا نموذجٌ من ضَبَطَه للأسماء والكُنْي والألقاب والأنساب والأمكنة:

1 - قال في ضَبَطَ الأسماء: "أَبَان: بفتح همزة وخُفَّة مَوْحَدَة وبنون، وبالصَّرف وتركه، والصَّرف هو المختار. ن، وهو ابنُ سعيدٍ، وابنُ عثمان رضي الله عنه. وهذا تابعيٌّ، وابنُ زَيْدٍ، وأَبَان العَطَّار، وحُمَرَان بن أَبَان، وعمرو ابنُه". (الفَتْنِي 2005).

2 - وقال في ضَبَطَ الكُنْي: "أبو أَرْطَاة رضي الله عنه: بمفتوحة، وسُكُون راء، وإهمال طاء وترك صرف: كنيةُ الحُصَيْن بن رَبِيعَة". (الفَتْنِي 2005).

3 - وقال في ضَبَطَ الألقاب: "أَبِي اللَّحْم رضي الله عنه: بمدِّ همزة وكسْر مَوْحَدَة وسُكُون مُثَنَّاة تحت، لقبُ إِبَاء اللَّحْم. وفي "مُختَصَر أسد الغابة": هو مَوْلَى عُمَيْر من فوق، واسمُه عبدُ الله، وقيل: خَلَفُ بن عبد المَلِك، وقيل: الحُوَيْرِثُ، شَهِدَ خَيْبَر، وقُتِلَ يومَ حُنَيْنٍ، وكان لا يَأْكُل اللَّحْم". (الفَتْنِي 2005).

4 - وقال في ضَبَطَ الأنساب: "الأسَيِّدِي: بمضمومة، ومفتوحة، وشَدَّة تحتية مكسورة، وسُكُونها، والشَدَّة عند المُحَدِّثِينَ للأصل، وتسكينُها عند أهل اللغة والخُفَّة. منسوبٌ

إلى أُسَيْد بن عَمْرٍو بن تَمِيم بن مُرَّة، ومنه: حَنْظَلَةُ بن الرَّبِيع، ورياحُ بن الرَّبِيع".
 (الْفَتْنَى 2005).

5 - وقال في ضَبْط الأَمَكْنَةِ: "يوم أجادَيْن: بجيم وفتح الدَّالِ المُهْمَلَةِ، وسُكون مُثَنَّاة تحت، موضعٌ بالشَّام، وقَعَتْ فِيهِ الحَرْبُ مع الرُّوم". (الْفَتْنَى 2005).

المطلب الخامس: الأهمية العلمية للكتاب:

أَلَفَ الْفَتْنَى هذا الكتابُ على طريقةٍ مبتكرةٍ مع الاختصار، وهو كاسمه مُغْنٍ في ضَبْط كثيرٍ من أسماء الرجال الواردُ أسماءهم في الكتب السِّتَّة، ولو قارننا هذا الكتابَ - المغني - بكتاب "ضَبْط مَنْ غَبَرَ فِيمَنْ قَبَّيْهِ ابْنُ حَجَرٍ" للإمام ابن عبد الهادي يوسف بن حسن المَقْدِسِيِّ الدِّمَشْقِيِّ (ت909هـ) لتبيَّن لنا أنَّ الاستفادة من كتاب ابن الهادي هذا عَسِرَةٌ جَدًّا؛ لأنَّه أورد الضَّبْطَ على ترتيب التَّراجم الواردة في "تقريب التَّهْذِيب" واقْتَفَى فِيهِ نَهْجَ مُؤَلِّفِهِ الحافظ ابن حَجَرٍ في ذكر اسم المُتَرْجِم ونِسْبَتِهِ وكُنْيَتِهِ، ثم ضَبَطَ ما يقع في اسمه أو اسم أبيه أو كُنْيَتِهِ، وكان الأوَّلَى ترتيبُ الكلماتِ المشتبهة على الحروف كما فَعَلَ الْفَتْنَى في كتابه "المُغْنَى"، وبذلك يَتِمَّيزُ هذا الكتابُ عن غيره من كتب هذا الفنِّ لِمَا راعَى فِيهِ الْفَتْنَى من سُهولة الترتيب ودِقَّتِهِ. (الْفَتْنَى 2022).

كما يَدُلُّ على أهمية هذا الكتابِ تلكَ النقولُ الكثيرةُ منه في مؤلَّفات بعض أكابر علماء الحديث، حيثُ اعتمدوا عليه في ضَبْط أسماء الرُّوَاة، أَكْتَفَى هنا بِذِكْرِ أَشْهَرِهِمْ على سبيل المثال لا الحصر:

1 (المُلَّا عَلِيَّ بن سُلْطَان مُحَمَّد القاري الهَرَوِيَّ (ت1014هـ): الذي نَقَلَ مِنْهُ فِي نَحْو سِتِّينَ مَوْضِعاً مِنْ كِتَابِهِ "مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ شَرْحُ مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ"، مُصَرِّحاً بِاسْمِهِ "المغني"، وكذا في مواضع من كتبه الأخرى مثلاً: "جَمْعُ الْوَسَائِلِ شَرْحُ الشَّمَائِلِ"، وفي شرحه لـ "شَرْحِ نَخْبَةِ الْفِكْرِ فِي مُصْطَلَحَاتِ أَهْلِ الْأَثَرِ".

2 (والمُحَدِّثُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَقِّ بن سَيْفِ الدِّينِ الدَّهْلَوِيَّ (ت1052هـ): الذي نَقَلَ مِنْهُ فِي نَحْوِ أَرْبَعِينَ مَوْضِعاً مِنْ كِتَابِهِ "لَمَعَاتُ التَّنْقِيحِ شَرْحُ مِشْكَاةِ الْمَصَابِيحِ".

3 (والشَّيْخُ ابْنُ عَلَّانِ مُحَمَّد بن عَلِيَّ الْبَكْرِيُّ الصِّدِّيقِيُّ الْمَكِّيَّ (ت1057هـ): الذي نَقَلَ مِنْهُ فِي نَحْوِ عَشْرَةِ مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ الشَّهِيرِ "دَلِيلُ الْفَالِحِينَ شَرْحُ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ" مُصَرِّحاً بِاسْمِهِ فِي بَعْضِهَا.

4 (والمُحَدِّثُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُ الْحَيِّ الْكُنَوِيُّ (ت1304هـ): الذي نَقَلَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعَ عِدَّةٍ مِنْ كِتَابِهِ: "التَّعْلِيقُ الْمُجَدَّدُ عَلَى مُوطَأِ مُحَمَّدٍ".

4 (والشيخ أبو الطَّيِّب مُحَمَّد شمس الحقَّ العظيم آبادي (ت1329هـ): الذي نَقَلَ منه في مواضعٍ عدَّةٍ من كتابه: "عَوْنُ المعبود شَرْحُ سُنَنِ أَبِي داود".
5 (والشيخ مُحَمَّد عبد الرحمن الْمُبَارَكُفُورِي (ت1353هـ): الذي أَكْثَرَ النِّقْلَ منه في كتابه: "تحفة الأحوذِي بِشَرْحِ جامع التِّرْمِذِي" تارةً مُصَرِّحاً بِاسْمِ الكتاب، وأخرى بِاسْمِ المؤلِّف، في نحو خمسين موضعاً منه. (الفَتْنَى 2022).
كما تَكَاثَرَتْ في الثَّنَاءِ على هذا الكتاب، والتَّنْوِيهِ بِجُهِدِ المؤلِّف في تَأْلِيْفِهِ، كَلِمَاتُ كبار علماء الحديث، وهذه شذراتٌ منها:

1 (قال المُحَدِّثُ الشيخ عبد الحقَّ الدَّهْلَوِيّ عن هذا الكتاب بعد أن وَصَفَ "مَجْمَعَ بِحَارِ الأنوار: "وله كتابٌ آخرٌ مُختَصَرٌ مُسمَّى بـ (المُغْنِي)، ضَبَطَ فِيهِ بِالصِّحَّةِ أَسْمَاءَ الرِّجَالِ دُونَ تَعْرِضٍ لِبَيَانِ أحوالهم، الكتابُ مُختَصَرٌ ومفيدٌ جداً". (الدهلوي 1414).
2 (وقال المُحَدِّثُ الفقيه الشيخ عبد الحيِّ اللُّكْنَوِيّ: "وقد طالعتُ من تصانيفه: (مَجْمَعَ الْبَحَارِ) في غريب الحديث، و(المُغْنِي فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ)، و(قانون الموضوعات)، و(تذكرة الموضوعات)، وكلُّها مشتملةٌ على فوائدٍ جليَّةٍ". (اللكنوي 1998).

3 (وقال المُحَدِّثُ الشيخ زَيْنُ العابدِينِ الأعظمي (ت1434هـ): إِنَّ هذا الكتاب "كان كافِلاً لضَبْطِ الأَسْمَاءِ، والرُّوَاةِ، مفيداً جداً لطلَّابَةِ الحديث الشَّرِيف". (الفَتْنَى 2005).
المطلب السَّادِسُ: مِمَّا يُنْتَقَدُ بِهِ على الكتاب:

هذا الكتابُ رَغْمَ أَهْمِيَّتِهِ وَقِيَمَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ الْكَبِيرَةِ لم يَسْلَمْ من بعض الأخطاء التي يُنْتَقَدُ عليه لأجلها، وهذه جملةٌ منها:

1 (لم يَسِرْ الْفَتْنِيُّ فِي التَّرْتِيبِ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْأَسْمَاءِ (الأبناء، الآباء، الكُنْيَةِ، أَوِ اللَّقَبِ) على منهجٍ واحدٍ وواضحٍ، وإِنَّمَا أورد هذه الأنواعَ كَيْفَمَا اتَّفَقَ لَهُ، إِلَّا نَادراً حَيْثُ يَكْثُرُ الْمُسَمَّوْنَ؛ فَإِنَّهُ يُرَاعِي التَّرْتِيبَ، فَيَبْدَأُ بِأَسْمَاءِ الْأَبْنَاءِ، ثُمَّ الْآبَاءِ، ثُمَّ كُنْيَ الرُّوَاةِ، ثُمَّ كُنْيَ آبَاءِ الرُّوَاةِ، كما في المواد: "بِشْر"، "بَشِير"، "حَيَّان"، "زِيَاد"، "شَرِيح"، "عَبَاد"، "فَرْوُخ".

وَمِنْ أَمْثَلَةِ الْاضْطِرَابِ وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ التَّرْتِيبِ مَادَّةُ: "أُسَيْد"، "إِيَّاس"، "بُسْر"، "جَمِيل"، و"حُجَيْر"، "حَمَزَة"، "خُبَيْب"، "عُقْبَة"، "عَقِيل"، و"فِرَّاس"، وقد نَبَّهَ على ذلك الدكتور مُحَمَّد طَلْحَة بَلال أحمد مَنِيَّار فِي النِّسْخَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا. (الفَتْنَى 2022).

2 (وَقَعَ مِنَ الْفَتْنِيِّ فِي الْكِتَابِ بَعْضُ الْأَغْلَاطِ التَّارِيخِيَّةِ، وَهَذِهِ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ مِنْهَا:

- 1 - قوله: "في ترجمة "حجاج بن أيمن" إنه: "استشهد يوم أحد". والصواب: "يوم حنين" (الفتني 2022).
 - : بفتح مؤحّدتين وسكون راء أولى، منه: نافع مؤلى عثمان". والصواب: "نافع مؤلى ابن عمر". (الفتني 2022).
 - 3 - قوله: "سلامة وخرشة بنتا الحرّ بن قيس بن حصين ..."، والصواب: "سلامة" هي "بنت الحرّ"، و"خرشة" ابنه. (الفتني 2022).
 - 4 - قوله: "أبو حبيب: كنية عبد الله بن الزبير رضي الله عنه...، قتله الحجاج بن يوسف لسبع عشر من جمادي الأخرى سنة 63". والصواب: قتله الحجاج بن يوسف بمكة وصلبه يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادي الآخرة سنة ثلاث وسبعين. (الفتني 2022).
- وغيرها من الأخطاء التاريخية التي وقّع فيها الفتني في هذا الكتاب، وقد نبّه عليها الدكتور منيار في تحقيقه له.
- 3 (صرّح الفتني في مقدّمته للكتاب بأنه يقتصر على ضبط أسماء الرواة دون أن يتطرّق لذكر أحوالهم، وقد التزم به، ولكنه خالف منهجه أحياناً، فأطال بذكر أحوال بعض المترجمين من الصحابة - رضي الله عنهم - أو الأئمة المشهورين، من غير ضرورة داعية إليه، لشهرتهم وتوفّر تراجمهم في كتب الرجال وسهولة الوصول إليها من خلالها. وممن أطال في ترجمته من الصحابة مثلاً: البراء بن مالك، وسعد بن عبادة، وأم رومان، ومصعب بن عمير، ومجمع بن جارية، رضي الله عنهم أجمعين. ومن أئمة الفقه: "أبو حنيفة، والشافعي، والطحاوي، والحسن بن زياد. ومن أئمة اللغة والأدب: الأخفش، والباقلاني أبي بكر، والجاحظ، والزّمخشرّي، وغيرهم، كما أطال أيضاً في ترجمة: الإمام أبي الحسن الأشعريّ وأبي بكر الخوارزمي. وقد نبّه على ذلك الدكتور منيار في تحقيقه للكتاب.
- وهذا بعض ما وقفت عليه من الأخطاء في الكتاب، وكذلك مخالفة المنهج الذي صرّح الفتني بالتزامه في الكتاب.
- المطلب السابع: طبعاث الكتاب:**
- 1 (طبع هذا الكتاب أول مرّة في "المطبع الفاروقي" بالهند عام 1290هـ، على هامش كتاب "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني. ثم أعيدت طباعته عام 1308هـ، على هامش الكتاب نفسه.

- 2 () ثم طُبِعَ في "مطبعة مُجْتَبَائِي" في الهند، عام 1320 هـ، مع كتاب "تقريب الهذيب".
- 3 () ثم طُبِعَ في دار الكتاب العربي ببغروت، عام 1399 هـ، واعْتُمِدَتْ في هذه الطبعة على طبعة "مُجْتَبَائِي" السَّابِقَة اعتماداً كُلياً.
- وهذه الطبعاتُ كُلُّها حافلةٌ بأخطاءٍ كثيرةٍ من التَّصْحِيفِ والتَّحْرِيفِ والسَّقْطِ، ولم تتوجَّه عنايةٌ أحدٍ من العلماء إلى تصحيح ما وَقَعَ في تلك الطبعات من الأخطاء، فظَلَّ منتشرًا ومُتداوِلًا معها بين أيديهم مُدَّةٌ طويلة.
- 4 () ثم طُبِعَ بتحقيق الشيخ زَيْن العابدين الأَعْظَمِيّ، في "مكتبة دار العلوم الرَّحِيمِيَّة" ببانْدِيْفُورَة في كَشْمِير بالهند، عام 1426 هـ / 2005 م، ولقد قام المحقِّق في هذه الطبعة بتحقيق الكتاب وتصحيح نصوصه مقابلاً نُسْخَتَه الأُمَّ مع عِدَّة نُسْخٍ خطيةٍ له، كما عُلِّق عليه تعليقاتٌ مفيدةٌ، مع ذلك فقد بقيت في هذه الطبعة بعضُ السَّقَطات والأغلاط لم ينتبه إليها المحقِّق.
- 5 () ثم طُبِعَ بتحقيق ودراسة: الدكتور محمَّد طلحة بلال أحمد مَنِّيَّار، في مكتبة إسماعيل ببريطانيا، عام 1443 هـ / 2022 م. وقد خَدَمَ المحقِّقُ الكتابَ بتحقيقٍ علميٍّ مُحْكَمٍ، وبَدَّلَ فيه جُهداً مُضنيّاً، حيثُ قابَلَه بعشر نُسْخٍ خطيةٍ نادرةٍ.

خاتمة البحث:

- توصَّلَ الباحثُ من خلال هذا البحث إلى جملةٍ من النَّتائج، وهي:
- 1() أَنَّ الشيخ محمَّد بن طاهر الفَتْنِيَّ كان أحدَ أكابر علماء الحديث من القرن العاشر الهجري، وكان مولدُه ووفاته في الهند، وقد تتلمذ في الحديث على جَهَابِذَة علماء عصره، ثم قام بنشره في بلاد الهند ولا سِيَّما في منطقة "عُجْرَات"، وألَّفَ فيه كتاباً مفيداً في شرح غريبه وضَبَطَ أسماءَ رُؤَاتِه، وكشفَ الأحاديثَ الموضوعة، وتعريفَ الوَضَّاعين والكذَّابين.
 - 2() أَنَّ ضَبْطَ الأسماء والكُنَى والألقاب والأنساب فنٌّ جليلٌ، وقد استحسَنه العلماء، وحثُّوا على إتقانه، ولا سِيَّما أسماءَ رِجَالِ الحديث وكُنَاهم وألقابهم وأنسابهم، التي يجب معرفتها على كُلِّ طالبٍ وباحثٍ في مجال الحديث النبويِّ وعلومه؛ لأنَّ معرفتها تصوِّنهم عن الوقوع في التَّصْحِيفِ أو التَّحْرِيفِ في الأسماء والألفاظ المُلتبسة، رُبَّما يُؤدِّيَّانهم إلى نتائج وخيمة.
 - 3() أَنَّ الفَتْنِيَّ قد أَحَسَّ بِخُطُورَة فنِّ ضَبْطِ أسماءَ رُؤَاة الحديث وكُنَاهم وألقابهم وأنسابهم، فألَّفَ في ذلك كتاباً قيماً نافعاً سَمَّاه: "المُعْنَى في ضَبْطِ أسماءَ الرِّجَالِ"،

وأودع فيه ما تشتمت في كتب السابقين من ضبط الأسماء والكُنَى والألقاب والأنساب، ويُعتبر هذا الكتاب مرجعاً ثراً في هذا الموضوع، ويتفرد عن غيره من كتب هذا الفن بسهولة الترتيب ودِقَّتِهِ، وهو يُنبئ عن سعة اطلاعه على مصادر رجال الحديث وعلومه.
هذه بعض أهمّ النتائج التي توصّلت إليها من خلال إعداد هذا البحث.
المصادر والمراجع:

- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري. (1969م). **جامع الأصول من أحاديث الرسول**. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. دمشق: دار البيان. ط1.
- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. (1998م). **علوم الحديث**. تحقيق: نور الدين عتر. بيروت: دار الفكر. ط3.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الدمشقي. (1406هـ). **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. تحقيق: محمود الأرناؤوط. بيروت: دار ابن كثير. ط1.
- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني. (1999م). **السنن**. الرياض: دار السلام. ط1.
- الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين. (1414هـ). **أخبار الأخيار**. دهلي: أدبي دنيا. ط1.
- الإصلاحي، ضياء الدين. (2006م). **تذكرة المحدثين**. أعظم كره: دار المصنّفين. ط1. 2006
- البلجرامي، غلام علي الحسيني الواسطي. (2024م). **سبحة المرجان في آثار هندُستان**. بيروت: دار الرافدين. ط1.
- الجهني، مانع بن حماد. (1420هـ). **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**. الرياض: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع. ط4.
- الحسني، عبد الحي بن فخر الدين. **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**. بيروت: دار ابن حزم. ط1. 1420هـ/1999م.
- الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد. (1984م). **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**. تحقيق: محمد عجاج الخطيب. بيروت: دار الفكر. ط3.
- الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى البلجرامي. (1994م). **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**. بيروت: مؤسسة التاريخ العربي. ط1.
- الزركلي، خير الدين. (1997م). **الأعلام**. بيروت: دار العلم للملايين. ط12.
- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر المصري. (2003م). **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الرياض: دار العاصمة. ط1.
- عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي. (1970م). **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقبيد السماع**. تحقيق: السيد أحمد صقر. القاهرة: دار التراث. ط1.

العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين. (1428هـ). **ألفية العراقي المسماة بالتبصرة والتذكرة في علوم الحديث**. تحقيق: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير. الرياض: مكتبة دار المنهاج. ط1.

العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد. (1402هـ). **تصحيفات المحدثين**. تحقيق: محمود أحمد ميرة. القاهرة: المطبعة العربية الحديثة. ط1.

العيدروس، عبد القارذ بن شيخ بن عبد الله الحضرمي. (2001م). **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**. بيروت: دار صادر. ط1.

الفتني، محمّد بن طاهر العجراتي. (2005م). **المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء**. تحقيق: زين العابدين الأعظمي. كشمير: مكتبة دار العلوم الرحيمية. ط1.

الفتني، محمد بن طاهر العجراتي. **المغني في ضبط أسماء الرجال**. (2022م). تحقيق الدكتور منيار. بريطانيا: مكتبة إسماعيل. ط1.

اللكنوي، عبد الحي بن عبد الحلیم اللكنوي. (1998م). **التعليقات السنّية على الفوائد البهية في تراجم الحنفية**. بيروت: دار الأرقم. ط2.

References:

- Abu Dawood, Sulaiman ibn al-Ash'ath al-Sijistani. (1999). *Al-Sunan*. Riyadh: Dar al-Salam.
- Askari, Abu Ahmad al-Hassan ibn Abdul Allah ibn Said. (1402 AH). *Tashihāt al-Muhaddithīn*. Cairo: al-Matba'a al- Arabiya al-Haditha.
- Baljrami, Ghulam Ali al-Husayni al-Wasiti. (2024). *Subhat al-Murjan fi Athar Hindustan*. Beirut: Dar al-Rafidain.
- Dehlawi, Abdul Haq ibn Saifuddin. (1414 AH). *Akhbar al-Akhiyar*. Delhi: Adabi Dunia.
- Fattani, Muhammad ibn Tahir al-Ghajrati. (2005). *Al-Mughni fi Dabt al-Asma' li Rawat al-Anba'*. Kashmir: Maktabat Dar al- Uloom al-Rahimiyya.
- Fattani, Muhammad ibn Tahir al- 'Ajrati. *Al-Mughni fi Dabt Asma' al-Rijal*. (2022). London: Maktabat Ismail.
- Husani, Abdul Hayy ibn Fakhruddin. (1999). *Nuzhat al-Khawatir wa Bahjat al-Masam' wa al-Nawazir*. Beirut: Dar Ibn Hazm.
- Ibn al-Athir, Majduddin Abu al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari. (1969). *Jami' al-Usool min Ahadith al-Rasul*. Damascus: Dar al-Bayan.



Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.jurnal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 29 (JUNE 2025)

- Ibn al- Imad al-Hanbali, Abu al-Falah Abdul Hayy, Ibn Ahmad al-Demashqi. (1406 AH). *Shadharāt al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab*. Beirut: Dar Ibn Kathir.
- Ibn al-Salah, Abu Umr 'Uthman ibn Abdul Rahman al-Shahrazuri. (1998). *'Uloom al-Hadith*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Iedrus, Abdul Qadir ibn Shaikh ibn Abdul Allah al-Hadhrami. (2001). *Al-Noor al-Safir 'an Akhbar al-Qarn al- Ashir*. Beirut: Dar Sa'id.
- Islahi, Diya' uddin. (2006). *Tadhkirat al-Muhaddithin*. Azamgarh: Dar al-Muṣannifin.
- Iraqi, Abu al-Fadl Zayn Uddin Abdul Rahim ibn al-Husayn. (1428 AH). *Alfiya al- 'Iraqi al- Masmāh bi al-Tabsira wa al-Tadhkira fi 'Uloom al-Hadith*. Riyadh: Maktabat Dar al-Minhaj.
- Iyyad ibn Musa ibn Iyyad al-Yahsubi al-Sebti. (1970). *Al-Ilma' ila Ma'rifat Usul al-Riwaya wa Taqyid al-Sama'*. Cairo: Dar al-Turath.
- Juhani, Mani' ibn Hamad. (1420 AH). *Al-Mawsu'a al-Maysira fi al-Adyan wa al-Madhahib wa al-Ahzaab al-Mu'asira*. Riyadh: Dar al-Nadwa al-'Alamiyya li al-Ṭibā'a wa al-Nashr wa al-Tawzi'.
- Lakhnawi, Abdul Hayy ibn Abdul Halim. (1998). *Al-Ta'liqat al-Sunnīya 'ala al-Fawa'id al-Bahīya fi Tarajim al-Hanafīya*. Beirut: Dar al-Arqam.
- Ramhramzi, al-Hassan ibn Abdul Rahman ibn Khallad. (1984). *Al-Muhaddith al-Fasil bayn al-Rawi wa al-Wa'i*. Beirut: Dar al-Fikr.
- Suyuti, Abu al-Fadl Jalaluddin Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Masri. (2003). *Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqreeb al-Nawawi*. Riyadh: Dar al-'Asimah.
- Zabidi, Muhammad ibn Muhammad Murtadha al-Bilijrami. (1994). *It'haf al-Sada al-Muttaqin bi Sharh Ihya' 'Uloom al-Din*. Beirut: Mu'assasat al-Tarikh al-Arabi.
- Zarkali, Khayiruddin. (1997). *Al-A'lam*. Beirut: Dar al-Ilm li al-Malayeen.